Local Research for Better Lives
www.gdn.int

بيان صحفي

" دوينغ ريسيرتش" في تونس : مؤتمر ختامي يفتح الطريق أمام ديناميكية جديدة للبحث في العلوم الاجتماعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

تونس في 29 سبتمبر 2025 – عُقد يوم 18 سبتمبر 2025 المؤتمر الختامي لمشروع "دوينغ ريسيرتش" في تونس، بمشاركة أكثر من 70 شخصًا في مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية بتونس العاصمة، بالإضافة إلى حضور عدد من المشاركين عن بُعد.

جاء هذا الحدث بتنظيم من الشبكة العالمية للتنمية، بالشراكة مع الوكالة الفرنسية للخبرة الفنية الدولية، والاتحاد الأوروبي، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي. ويمثل المؤتمر مرحلة حاسمة في مسار تطوير البحث في العلوم الاجتماعية والاقتصادية في تونس، ويؤسس لانطلاقة أوسع على المستوى الإقليمي.

تشخيص شامل ومشترك لمنظومة البحث في تونس

استند التقرير النهائي للمشروع إلى دراسة ميدانية شملت حوالي 500 باحث ومسؤول إداري وصانع قرار، وقدّم تشخيصًا دقيقًا لواقع البحث في العلوم الاجتماعية في تونس. وأبرز التقرير نقاط القوة، لكنه كشف أيضًا عن تحديات هيكلية، من بينها ضعف التمويل، وتدني مساهمة القطاع الخاص، فضلًا عن ضعف تأثير البحث في السياسات العامة، وذلك رغم الإنتاج العلمي المتميز في إفريقيا.

وساهم عرض النتائج من قبل الفريق المحلي، بقيادة منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية بتونس، في إطلاق نقاش مفتوح وبنّاء بين مختلف الفاعلين الوطنيين والدوليين.

توجه نحو دعم منظومة البحث في العلوم الاجتماعية في تونس

في كلمته الافتتاحية، نوّه السيد مراد بالأسود، رئيس ديوان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، بجودة العمل المنجز، واصفًا إياه بأنه "عمل جاد ونافع، نُفذ في إطار تعاون نموذجي بين مختلف الأطراف الوطنية والدولية". وأكد على أهمية أن تتملك الأسرة العلمية التونسية هذا التقرير، وأعلن التزام الوزارة بدعم جولة وطنية لعرض نتائجه في الجامعات ومراكز البحث في مختلف أنحاء البلاد، بدعم من الشركاء التقنيين.

كما أعلن مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية عن إحداث وحدة خاصة تُعنى بمتابعة تنفيذ توصيات التقرير، ونشر نتائجه، وتعزيز استخدام المعطيات التي تم جمعها خلال المشروع.

SavoirsEco اقتصاد
EXPERTISE FRANCE GROUPE AFD
Financé par l'Union européenne

خلال المؤتمر، أكدت سفيرة فرنسا بتونس، آن غيغون، على أهمية تعزيز أنظمة البحث في العلوم الاجتماعية والاقتصادية . وقد أشادت بالطابع الريادي لتقرير دوينغ ريسيرتش، حيث تُعد تونس أول دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تحتضن هذا التقييم. كما شددت على القيمة المضافة للمشروع، الذي يقدم توصيات عملية تهدف إلى تعزيز العلاقة بين إنتاج المعرفة العلمية وصياغة سياسات عامة ملائمة وفعّالة، مع تعزيز الروابط بين العلم والمجتمع.

نحو توسيع المبادرة على المستوى الإقليمي

شهدت الفترة المسائية تنظيم طاولة مستديرة إقليمية، شارك فيها ممثلون رفيعو المستوى من تونس ولبنان وقطر والأردن ومصر. وسلط النقاش الضوء على الاهتمام المتزايد بتعزيز أوجه التعاون الإقليمي، وعلى الآفاق الواعدة لتوسيع المبادرة نحو بلدان أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وأكد جان-لويس أركان، رئيس الشبكة العالمية للتنمية أن "تونس تلعب اليوم دورًا رياديًا في تطوير البحث الاجتماعي في المنطقة. لقد أصبح هذا التقييم مكسبًا وطنيًا عامًا، ومن الضروري أن يتبناه جميع الفاعلين من أجل تعزيز البحث في خدمة السياسات العامة".

حول مبادرة "دوينغ ريسيرتش"

أُطلقت مبادرة " دوينغ ريسيرتش " سنة 2014، وتهدف إلى تقييم وتحليل منظومات البحث في العلوم الاجتماعية في بلدان الجنوب، من خلال تحديد العراقيل التي تعيق إنتاج المعرفة وتداولها واستخدامها في رسم السياسات. وتُعد تونس أول بلد في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يستضيف هذا التقييم.

للمزيد حول المبادرة:
https://www.gdn.int/doing-research-global-reach

حول الشبكة العالمية للتنمية

الشبكة العالمية للتنمية هي منظمة دولية عمومية أُسست سنة 1999، وتعمل على دعم البحث في العلوم الاجتماعية في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، مع تركيز خاص على ربط البحث بالسياسات العامة. وتوفر الشبكة دعمًا عبر التمويل، والتكوين، والإرشاد، وربط الباحثين بشبكات ومصادر دولية.

يقع مقرها الرئيسي في نيودلهي، الهند، ولها مكتب في مدينة كليرمون فيران بفرنسا، وفريق موزّع على 10 بلدان. ومنذ تأسيسها، ساهمت الشبكة في دعم وتطوير البحث في 142 بلدًا.

للمزيد حول المنظمة:
https://www.gdn.int

SavoirsEco اقتصاد
EXPERTISE FRANCE GROUPE AFD
Financé par l'Union européenne